

باب المراسلة والمناظرة

﴿ نهضة التعليم الاسلامي في سلك دابل ﴾

بمد حمد الله والصلاة والسلام على المصلح الأعظم سيدنا محمد وآله وصحبه
 تقدم تحياتنا الخالصة لحضرة الامام العلامة الداعي الى الله على بصيرة الفيور على
 الملة الاسلامية حضرة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار الفراء
 سيدي انالمانامه من ثفانيكم في خدمة الانسانية عموما والمسلمين خصوصا الذي نرى أعظم
 شاهد عليه انتشار مجتكم الفراء في أرجاء العالم وما لها من التأثير العجيب في استنهاض
 هم المسلمين الى ما يعلي شأنهم ويأخذ بهم الى الطريق الأقوم وتحسين حالاتهم
 الادبية والمادية ولما نعلم من شغفكم بالاطلاع على ما يتجدد من حركات التقدم
 بين المسلمين في هذه الجهات والطرق التي يسلكونها الرجوع الى أحوال دينهم القويم
 وما جاء به سيد المرسلين وما كان عليه السلف الصالح من التخلق بأخلاق القرآن
 العزيز والتأدب بأدابه والسير في حالاتهم الاجتماعية على ذلك الدستور الذي لا يأتيه
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه الصالح لكل زمان ومكان الموافق سالة أي
 جنس من الاجناس البشرية - انا لما نعلم كل ذلك منكم أحببنا أن نبشركم ان حركة
 تقدم المسلمين في كل حالاتهم بمجهاننا لا تزال في تقدم مستمر وقد أدرك جميع
 العقلاء أن لاسبيل الى نيل ما يؤملون الا بالعلم الذي به تنور الازهان وثقف العقول
 وقضية مسلمة تكاد تكون مجمعا عليها عند سائر الامم ولهذا لهجت الاسن وقامت
 الخطباء وكتب الكتاب التعليم التعليم العلم العلم حتى أصبحت فكرة التعليم هي
 الشائعة هنا وقد انشئت في المدن الكبرى عدة مدارس وكتاتيب وهي وان كانت
 لم تبلغ الدرجة المطلوبة الا أنها الآن عاملة على احداث حركة فكرية لا يستهان بها
 يصحبها ترق في الأخلاق والآداب وهي سائرة على سنة النمو الطبيعي ولا بد يوما
 أن يكون لها شأن يذكر في العالم الاسلامي

ونبشركم أيضا وهو ما جعلنا نجاسر على مكاتبتكم من غير سابق معرفة انا قد وقفنا بعمونه تعالى الى إقامة مدرسة بقريتنا المسماة (سملك دابل) التي لا تبعد عن مدينة (سورت) الا بمسافة قريبة بجهة الهند ، هذه المدرسة تعاون على انشائها أعيان المسلمين في القرية المذكورة وأوليا كتاب سمحت به أنفس أولئك الكرام لانشاء هذا المعهد العلمي يقدر بأربعين ألف روية ثم تعاونوا على اخذ عقار تكفي غلته نفقات المدرسة تأسست منها المدرسة منذ سنتين باسم (مدرسة تعليم الدين) أما العلوم التي تدرس فيها فإمامي العلوم الدينية والقرآن الشريف والخط العربي والفارسي والأوربي والانكليزي والفراري مع تعليم هذه اللغات الخمس ويدرس فيها علم التاريخ الاسلامي بوجه خاص مع بقية التواريخ بوجه أعم وتدرس فيها أيضا مبادئ العلوم الأخرى . أما المدرسون في هذه المدرسة فكلهم من مسلمي الهند وتكفل هذه المدرسة بتعليم أولاد الفقراء مجاناً وتقوم بكل ما يلزم لهم من السكنى والنفقة والكسوة وغير ذلك حتى من المكملات الغير ضرورية كل ذلك رغبة في نشر العلم وتربية الناشئين تربية دينية تهذيبية تزرع في قلوبهم حب الخير وتقدح في صدورهم زناد الفيرة وتحثهم على النشاط والجد والسعي الى كل ما يعلي شأنهم وبلادهم وقد أنشئت حتى الآن لهذه المدرسة فروع عديدة في نواحي القرية المذكورة وكلها عامرة بالتلاميذ وترسل هذه المدرسة الى نواحي القرية والاما كن النائية قليلا عنها المعمورة بالفلاحين المسلمين ترسل اليها بعثات تدعوهم الى الدين الحق وتعلمهم واجباته الاولية وتمود هذه البعثات يتبعها من أولاد المسلمين الفقراء وغيرهم عدد غير قليل كلهم بها جرون من أما كنهم رغبة في التعليم والمدرسة تكفل بكل ما يلزم لهؤلاء الفرباء وكل تلميذ يدخل في هذه المدرسة لا يكون لوليه ان يخرج من المدرسة قبل ان يمضي عليه فيها ثلاث سنوات على الاقل وبالجملة فنحن بتوفيق الله سائرون بهذه المدرسة الى طريق التقدم راجين من كل من تجمعن معها الجامعة الاسلامية والشريعة مد يد المساعدة لنا بالافكار السديدة والآراء الحميدة فالمرء كثير بأخيه ولولا ضيق المقام لشرحنا لكم من أخبار هذه الجهة ما ربما أحببتم الاطلاع عليه وربما بعد هذا أرسلنا اليكم الرسالة التي تطبع رأس كل سنة مينا فيها من تنجهم مدرسة

التعليم الديني وفي أي العلوم وعدد التلاميذ والمرسلين وقدر المصروفات والتبرعات وكيفية اخراج ذلك ولولا انها مطبوعة باللغة الاوردية لارسلنا اليكم منها نسخة الآن لكن عسى تحصل فرصة لترجمها الى العربية قدر سلها اليكم أو نرسل اليكم رسالة السنة القادمة لقرب موعدها

وفي الختام عد يدا لفاقة الى مساعدتكم وذلك بأن تسعفونا بإرسال مجلتكم المباركة هذه المدرسة مساعدة لآخوانكم في الدين ولكم من الله مزيد الاجر وفي محلنا هذا قل ان توجد المجلات والجزائد العربية ونحن كثيرنا التلطف الى انتشارها هنا لنطلع على ما عليه آخواننا بجهاتكم وما هي المسافة التي قد قطعوها في سيرهم العلمي ونطلع على أحوال الدول الاسلامية بتلك الجهات ولا سيما ما يتجدد من أخبار دولنا العلية وما هو مركزها اليوم بين دول الأرض بعد أن أصبحت حكومتها دستورية موافقة لروح العصر، وبناء على ذلك فنحن نطلب منكم أن تفتقروا أنظار أهل الجزائر المصرية والبيروتية والتي تصدر بالآستانة بأن يمن علينا من شاء منهم بإرسال جريدته وله منا مزيد الشكر والامنان وكذلك المؤلفون والمتصدقون بالكتب العلية من سمحت نفسه منهم بإرسال كتاب أو كتب لكتب هذه المدرسة فنحن له من الشاكرين ويقلدنا بذلك منة لا نستطيع القيام بحق شكرها ويخدم بني ملتة خدمة يحفظها له التاريخ أما مجلتكم فلا تخيروا آمالنا بتأخير ارسالها كما ان ثقتنا باخلاصكم في خدمة المسلمين تجملنا لانشك في مساعدتكم وان تفضلتم بارسال نسخة من تفسير الاستاذ الامام فاجتتا اليها شديدة جدا. أكتب لكم هذا وأنا الآن بسرباية جزيرة جاوه وأتيت اليها من مدة قريبة لاستنباض مواظي المهاجرين بهذه الديار وحشهم على مديد المساعدة على احياء العلم ونشره ببلادهم

محكم حسن أحمد منصور

خادم مدرسة تعليم الدين

(المارح) شكر الكاتب ولسائر أهل الغيرة القاميين بأمر هذه المدرسة

والتبرعين لها حسن سعيهم ونزغب الى الكاتب أن يجعل بارسال الرسالة التي وعد بها مترجمة بالعربية وان يبين لنا أسماء الكتب العربية التي تدرس في المدرسة لئبدي رأينا فيها ونرسل المارح وغيره من الجزائد للمدرسة إن شاء الله تعالى